

الغدير

[357] أترى تفر عيون صب قلبه * في أسر مائسة القوام مقيد ؟ 20 شمس على غصن يكاد
مهابة * لجمالها تعنوا البدور وتسجد تفتر عن شنب كأن جمانه * برد به عذب الزلال مبرد
ويصدني عن لثمه نار غدت * زفرات أنفاسي بها تتصعد من لي بقرب غزالة في وجهها * صبح
تجلى عنه ليل أسود ؟ أعنو لها ذلا فتعرض في الهوى * دلا وأمنحها الدنو وتبعد 25 تحمي
بناظرها مخافة ناظر * خدا لها حسن الصقال مورد يا خال وجنتها المخلد في لظي * ما خلت
قبلك في الجحيم يخلد إلا الذي جدد الوصي وما حكى * في فضله يوم " الغدير " محمد إذ قام
يصدع خاطبا ويمينه * بيمينه فوق الحدائج تعقد ويقول والأملك محدقة به * وإِ مطلع بذلك
يشهد 30: من كنت مولاه فهذا حيدر * مولاه من دون الأنام وسيد يا رب وال وليه واكبت معا *
دية وعاند من لحيدر يعند وإِ ما يهواه إلا مؤمن * بر ولا يقلوه إلا ملحد كونوا له عوناً
ولا تتخاذلوا * عن نصره واسترشدوه ترشدوا قالوا: سمعنا ما تقول وما أتى * الروح الأمين
به عليك يؤكد 35 هذا " علي " إمامنا وولينا * وبه إلى نهج الهدى نسترشد حتى إذا قبض
النبي ولم يكن * من بعده في وسط لحد يلحد (1) خانوا مواثيق النبي وخالفوا * ما قاله
خير البرية أحمد واستبدلوا بالرشد غيا بعد ما * عرفوا الصواب وفي الضلال ترددوا وغدا
سليل أبي قحافة سيذا * لهم ولم يك قبل ذلك سيد 40 يا للرجال لأمة مفتونة * سادت على
السادات فيها الأعبد أضحى بها الأقصى البعيد مقربا * والأقرب الأدنى يذاد ويبعد هلا تقدمه
غداة براءة * إذ رد وهو بفرط غيظ مكمد ؟ _____ (1)
وفي نسخة: في لحده من بعد غسل يلحد. * _____